

شرح معلقة امرئ القيس | الحلقة ٢٤ | منصة لسانٌ مُبینٌ اللغوية

الإلكترونية

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله في الحلقة الثانية والاربعين من هذه الحلقات التي اشرح فيها معلقة امرئ القيس كنت قد ذكرت لكم في نهاية الحلقة السابقة ان امرئ القيس لما فرغ من وصف فرسه خرج الى وصف - 00:00:00

شاهد المطر وما صاحبها من مناظر في اثنى عشر بيتا ختم بها معلقته اولها قوله اصحابي ترابة اريك وميظه كلمع اليدين في حبي مكمل. اصحابي؟ اي يا صاحب او يا صاحب؟ وروي احادي - 00:00:42

اي يا حارت فرخ المنادى بحذف اخره تخفيفا وما زال هذا الترخيم مستعملا عند من القبائل في جنوب المملكة العربية السعودية حتى اليوم وروي اعني على برق اريك وميظه كلمع اليدين. وروي اعني على برق اراه - 00:01:07

وميظه كلمع اليدين وميظ البرق فعال من قولهم ومظى البرق يمظ ومظى وميرا وومضان وتو مضى وامض ايماضا اذا لمع وتلألأ كلمع اليدين اي كاشارة اليدين من قولهم لمع بيديه اذا اشار بهما. ومنه ما جاء - 00:01:33

افي صحيح مسلم وجعلت زينب تلمع من وراء الحجاب. اي تشير بيديها فهذا البرق حين يمظ يشبه في اهتزاز حركته اهتزاز حركة اليدين حين يشار بهما في حبي مكمل اصحابي ترى برقا اريك وميظه كلمع اليدين في حبي مكمل. الحبي فعال من حبابي - 00:02:02

يحبوا وحبوا اذا دنا بكله او دنا بعضه من بعض وحبت الاضلاع اذا وحب الشيء اذا اعترض واذا ارتفع فهي تدل على الدنو وعلى الاتصال وعلى الاعتراظ وعلى الارتفاع - 00:02:35

ولذلك تعددت اقوال العلماء في تفسير الحبي. فمنهم من قال هو السحاب المرتفع الذي يشرف من الافق على الارض ومنهم من قال هو السحاب الداني من الارض. ومنهم من قال هو السحاب المترافق الذي دنى - 00:02:55

بعضه من بعض ومنهم من قال هو السحاب الذي يعترض الجبل قبل ان يطبق السماء فالحبي اذا هو السحاب. والاولى عندي انه الغمام الممتلى بالماء. مأخوذه من الحبو بمعنى الامتناء ومن الحبو بمعنى العطاء لانه يوجد بالماء فهو غمام - 00:03:20

مكمل والمكمل مفعول من كلله وتكلله اذا احاط به فزانه. ولذلك سميت العصابة المزينة بالجواهر التي توضع على الرأس اكليلا. والروضة المكملة هي المحاطة بالزهور. فالحبي المكمل هو الغمام المتصل الممتلى بالماء. المحاط بقطع - 00:03:50

من السحاب او المحاط بالبرق فكأنما البرق له كالاكليل. ويروى في حبي مكمل على اسم الفاعل فيكون المراد السحاب الذي كل الارض التي نحن فيها. اي احاط بها او السحاب - 00:04:20

الذى سيكلل الارض حين يحييها بماهه فتليس اكليل الخضرة والازهار الصاحب ترى برقا اريك وميظه كلمع اليدين في حبي مكمل. اي صاحب؟ هل ترى برقا اشيرا لك الى وميظه في غمام مكمل ممتلى بالماء كأن اهتزاز حركته حين - 00:04:44

ايومض اهتزاز حركة اليدين حين يشار بهما معا وهذا البرق يضيء ثناء او مصابيح راهب امال السليط بالذيل المفترض يضيء سناء السناء ضوء النار من قولهم سنة النار ت السنوا. اذا علا ضوئها ثم يقصر الثناء فيقال فيه السناء - 00:05:16

بحذف الهمزة والثناء والسناء ايظا ظوء البرق. وفي القرآن الكريم يكاد سناء برق يذهب بالابصار وقد استعملته العرب للدلالة على الرفعة فقالت فلان سنى الحسب وسنى الذكر ولمجده ثناء وهكذا - 00:05:47

يقول اصحابي ترى برقا؟ كان وميظه في الحبي المكمل لمع اليدين يضيء اه ثم قال او مصابيح راهب رويت بالرتفع والنصب والجر او مصابيح راهب او مصابيح راهب او مصابيح راهب. وساتحدث عن المعنى على كل وجه من هذه الاوجه الثلاثة - 00:06:12

بعد شرح المفردات مصابيح جمع مصباح وهو السراج ومصابيح السماء نجومها وفي التنزيل الحكيم وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظها. ذلك تقدير العزيز العليم وقال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح - 00:06:43

وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير مصابيح راهب. الراهب المتبعد من النصارى يعتزل اشغال الدنيا وملاذها. وينقطع للعبادة في صومعة تكون عادة في ناحية عن احياء الناس او مصابيح راهب امال السليط - 00:07:08

السليط عند اهل اليمن زيت السمسم خاصة وهو كذلك في جنوب المملكة العربية السعودية وعند عامة العرب هو الزيت مطلقا فكل دهن عصر من حب فهو سليط امال السليط بالذبال المقتل - 00:07:37

الذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة التي تؤخذ فيها النار داخل المصباح. ويسمونها اهنا الذبالة والفتيلة والمقتل مفعول من قتل الشيء يقتله فتلى اذا لواه وبرمه امال السليط بالذبال المقتل للعلماء في تفسير هذه الصورة وجوه - 00:08:00

الاول انه امال المصباح بسلطيته وفتيلته. فاجتمع السليط في جانب فاشتدت الجانب الذي اجتمع تحته الزيت فالباء في قوله امال السليط بالذباب للمساعدة على هذا الوجه اي امال السليط مع الذبال - 00:08:31

والوجه الثاني ان امرؤ القيس قلب لاجل الوزن وكان الاصل ان يقول امال الذبال بالسليط اي موله وزوده بالسليط اذا صبه عليه فازداد ظوؤه فالباء على هذا الوجه للتعدية والتركيب يحتمل معنى ثالثا وهو ان يكون امال ابناء السليط ليصبوا على الذبال - 00:08:56

قتل فيرتوي بالزيت فيعلو ضوءه والباء على هذا التفسير للظرفية اي امال ابناء السليط في الذباب المقتل وروي اهان السليط اي لم يدخل به فاكثر منه عند صبه لانه عليه هين - 00:09:29

نعود الان للاوجه الاعرابية الثلاثة في مصابيح راهب يقول اصحابي ترى برقا اريك وميظه كلام اليدين في حبي مكمل يضيء او مصابيح راهب امال السليط بالذبال المقتل. على رواية الجر او مصابيح - 00:09:52

كراهيب يكون المعنى. يا صاحبي هل ترى برقا كلام اليدين او كمصابيح راهب فاول العطف والجواب المنتظر عن هذا السؤال نعم اراه او لا لا اراه فالسؤال عن البرق ده - 00:10:19

وعلى رواية النصب او مصابيح راهب يكون المعنى. اصحابي ترى برقا او ترى مصابيح راهب كأنما اخالط الامر عليه فهو يسأل ليتبين واو على هذا المعنى عاطفة. والجواب المنتظر عن هذا السؤال ارى برقا او ارى مصابيح راهب او لا اعلم ونحوها - 00:10:40

ويؤيدوا هذا المعنى رواية اعني على برق اريك وميظه فهو لشكه يطلب العون من صاحبه ليتبين ابرق ما يراه اما صبيح راهب وعلى رواية الرفع او مصابيح راهب يكون المعنى اصحابي ترى برقا اريك وميظه - 00:11:10

او هو مصابيح راهب واو على هذا المعنى للاضراب فكانه سأله ما يراه برق ثم بدا له بدا فاظرب عن كلامه السابق قائلا بل هو مصابيح راهب فهذا هو تحرير المعنى على الروايات الثلاث - 00:11:38

والمراد من جميع الاوجه هو تشبثه البرق في تلاؤه وبريقه بمصابيح الراهب التي زاد ضوئها وعلا بسبب صب الزيت على ذبالتها او تمهيل المصباح ليجتمع الزيت في احد جانبيه فيعلو ضوءه - 00:12:01

وتشبيه النور العظيم بالمصباح استعمال قرآني. قال الله تعالى الله نور السماوات والارض تلو نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة. الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة. زيتونة لا شرقية ولا غربية. يكاد زيتها يضيء - 00:12:25

ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم. اذا يقول امرؤ القيس اصحابي ترى برقا اريكا تواميره كلام اليدين في حبي مكمل. يضيء سناء او مصابيح راهب. اما - 00:12:55

السليط بالذبال المقتل. بقي ان انبه الى ان في صدر البيت الثاني رواية اخرى حكها الانباري عن الاصمعي هي كأن سناء في مصابيح راهب. وقد حمل الانباري وهذه الرواية على القلب. فذهب الى انه اراد - 00:13:25

كأن مصابيح راهب في سناء ولكنه قلب لضرورة الوزن فقال كأن ثناه في مصابيح راهب اقف عند هذا الحد واكمل ان شاء الله تعالى
في الحلقة القادمة والى ذلك الحين استودعكم الله. واسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد - 00:13:50 - 00:14:20 -